Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مهدياً، ومن أضله كان ضالاً: ﴿مَنْ يهدِ اللّهُ فهوَ المهتدِ ومَنْ يُضْلِلْ فلن تجدْ له وليّاً مرشداً﴾[1]، ولم يقبل منه في الدنيا عمل حتى يقربه ولم يقبل له في الآخرة صرف ولا عدل، وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر الإسلام وعمل به اغتراراً بالله عز وجل وجهالة لأمره، وإجابة للشيطان. وقال جل ثناؤه: ﴿وإذْ قُلنا للملائكةِ اسجدوا لآدمَ فسجدوا إلاّ إبليسَ كانَ من الجنِّ ففسقَ عَنْ أمر ربه أفتتخذونهُ وذريتهُ أولياء منْ دوني وهم لكم عدو بئسَ للظالمين بدلاً﴾[2] وقال جل ذكره: ﴿إنّ الشّيطَانَ لكم عدوٌ فاتخذوه عدوّاً إنما يدعو حزبهُ ليكونوا من أصحاب السعير﴾[3]، وإني قد أنفذت لكم خالد بن الوليد في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان، وأمرته أن لا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله، فمن استجاب وأقر وكف وعمل صالحاً قبل منه وأعانه عليه. ومن أبى أن يقاتله على ذلك ولا يبقي على أحد منهم قدر عليه، وأن يحرقهم بالنيران، ويقتلهم كل قتلة، ويسبي النساء والذراري، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام. فمن آمن فهو خير له، ومن تركه فلن يعجز الله. وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم والداعية الأذان، فإن أذن المسلمون فأذنوا كفوا عنهم، وإن لم يؤذنوا فسألوهم بما عليهم، فإن أبوا عاجلوهم، وإن أقروا قبل منهم وحملهم على ما ينبغي لهم»[4]. وسير هذه الكتب قبل مسير الأمراء ثم خرجت الأمراء معهم العهود كل إلى وجهته والله ناصره.

خبر طليحة

كان طليحة بن خويلد الأسدي رجلاً كاهناً ادعى النبوة في حياة رسول الله ﷺ فتبعه أفاريق من بني إسرائيل، ونزل سميراء من بلاد بني أسد شرقي نجد مما يلي العراق، فبعث رسول الله ﷺ ضرار بن الأزور الأسدي لمقاتلته، فسار إليه، ولما همّ لمناجزته جاءت الأخبار بوفاة رسول الله ﷺ، فاستطار أمر طليحة واجتمعت إليه غطفان وهوازن وطيىء، فرجع ضرار إلى المدينة، وحينئذ

---

(١) سورة الكهف آية ١٧.

(٢) سورة الكهف آية ٥٠.

(٣) سورة فاطر آية ٦.

(٤) ذكر هذا الكتاب الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٦/٣١٧ ـ ٣١٨، مع اختلاف كثير بالألفاظ.